

تاج العروس من جواهر القاموس

قال اللّاحِيَانِيُّ : إِنَّ الرّجُلَ الكَلْبُ يَعَصُّ إِنْ سَانَاً فَيَأْتُونَ رجلاً شريفاً فَيَقْطُرُ لهم من دم إصْبَعِهِ فَيَسْقُونَ الكَلْبَ فَيَبْرَأُ . وفي الصّحاح : الكَلْبُ شبيهٌ بالجُنُونِ ولم يَخُصَّ الكَلَابَ . وعن اللّاحِيَانِي : الكَلْبُ الكَلْبُ : الَّذِي يَكْلَبُ فِي أَكُلِ لَحُومِ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ شَبِيهُهُ جُنُونٍ فَإِذَا عَقَرَ إِنْ سَانَاً كَلْبَ المَعْقُورِ وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلَابِ يَعْوِي عَوَاءَ الكَلْبِ وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطَاشُ فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَلَا يَشْرَبُ . وقال الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ هَذَا أَنْ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ " نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ " أَيِ : عَنْ رَعْيِهِ وَرُبَّمَا نَدَّ بِغَيْرِ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ فَيَأْتِي كَلْبُ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكْلَبُ فَإِنْ عَصَّ إِنْ سَانَاً كَلْبَ المَعْقُورِ فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وفي مجمع الأمثال والمُسْتَقْصَى " دَمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلَابِ " . وَيُرْوَى : دِمَاءُ المُلُوكِ شِفَاءُ الكَلَابِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَدْ مَنَاهُ عَنِ اللَّاحِيَانِيِّ . قال شيخُنا : ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال : معنى المَثَلِ : أَنْ دَمَ الكَرِيمِ هُوَ الثَّأْرُ المَنْدِيمُ كما قال القائل : . كَلْبٌ مِنْ حَسٍّ مَا قَدَّ مَسَّيْنِي ... وَأَفَانِيْنِ فُوَادٍ مُخْتَبِلٌ وكما قيل : " كَلْبٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ قال : فَإِذَا كَلْبٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَأْرَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الكَلَابِ لَا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ . كَلْبٌ عَلَايَهُ كَلَابٌ : غَضَبٌ فَأَشْبَاهَهُ الرّجُلُ الكَلْبُ . كَلْبٌ : سَفِهَ فَأَشْبَاهَهُ الكَلْبُ . قال أبو حنيفة : قال أبو الدُّقَيْشِ : كَلْبُ الشَّجَرِ فَهُوَ كَلْبٌ : إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهَ فَخَشَنَ وَرَفُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ زُدُّوَّتُهُ فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ وَأَذَى كَمَا يَفْعَلُ الكَلْبُ . كَلْبُ الدَّهْرِ عَلَى أَهْلِهِ ؛ وكذا العَدُوُّ والشَّيْءُ : أَيِ اشْتَدَّ . يقالُ : أَكَلَايُوا : إِذَا كَلَبَتْ إِبِلُهُمْ أَيِ : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَابِ قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ : . وَقَوْمٌ يَهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ ... كَوَيْتُهُمْ كَيْسَةَ المَكْلَبِ والكُلَابَةِ

بالضَّمِّ مثُلُ الجُلُوبَةِ : الشَّدَّةُ من الزَّمَانِ ومن كلِّ شَيْءٍ . الكُلُوبَةُ من العيش : الضَّيْقُ . وقال الكِسَائِيُّ : أَصَابَتْهُمْ كُلُوبَةٌ من الزَّمَانِ شِدَّةٌ حالهم وعيشهم وهُلُوبَةُ من الزَّمَانِ قال : ويقال : هُلُوبَةٌ من الحرِّ والقُرِّ وكما سيأتِي . قال أبو حنيفة : الكُلُوبَةُ : كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ والسَّلاطَانِ وغيره . وعامٌ كَلْبٌ : أي جَدْبٌ . وكَلَّه من الكَلَبِ . الكُلُوبَةُ : حَانُوتُ الخَمَّارِ عن أبي حنيفة وقد استعملها الفُرسُ في لسانهم . في حديث ذي النُّدَيْسَةِ : " يَبْدُورُ في رأسِ ثَدْيِهِ شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّ زَهَّاءَ كُلُوبَةٍ كَلَبَ " يعني : مخالِبَهُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا قال ابنُ الهَرَوِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّ زَهَّاءَ كُلُوبَةٍ كَلَبَ أَوْ كُلُوبَةٍ سِنْدُورٍ وهي الشَّعَرُ النَّارِبُوتُ في جَانِبَيْ خَطَمِ الكَلَبِ والسِّنْدُورِ قال : ومن فَسَّرَهَا بِالمَخَالِبِ نظرًا إلى مجئِ الكَلَالِبِ في مَخَالِبِ البَازِي فقد أَبْعَدَ . كُلُوبَةٌ : ع بديارٍ بِكَرٍ بَنٍ وائل . الكُلُوبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ . وفي المحكم : شِدَّةُ الشَّتَاءِ وَجَهْدُهُ مِنْهُ أَشَدُّ يَعْقُوبُ : .

أَزْجَمَتِ قُرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ ... قَدْ أَقَامَتْ بِكُلُوبَةٍ وَقَطَارِ